

## قطرة من بحر حكمة العارفين ج ٦٤

قطرة من بحر حكمة العارفين ج ٦٤

• قال سيدنا أنس بن مالك رضي الله عنه :-

من قال بعد صلاة الجمعة سبعين مرة: اللهم أغني بفضلك عمن سواك وبحلالك عن حرامك. لم يمر عليه جمعتان حتى يغنيه الله تعالى بفضلته باذن الله تعالى

[ إعانة الطالبين للدمايطي ج ١ ص ١٦٨ , ١٧٩ ]

• إن أردت أن يحبك الله تعالى فاقض حوائج إخوانك المسلمين. ففي الحديث ( إذا أحب الله عبداً صير حوائج الناس إليه )

• الأصول التي يبنى عليها المرید أمره أربعة :

اشتغال اللسان مع حضور القلب بذكر الله تعالى وجير القلب على مراقبته عز وجل ومخالفة النفس والهوى من أجله وتصفية اللقمة لعبوديته وهي القطب وبها تزكو الجوارح ويصفو القلب .

فيعطي النفس حظها من المأكل والمشرب ويمنعها ما يطغىها منه لأنها أمانة الله عز وجل عند العبد وهي مطيئة التي يسير عليها فظلمها كظلم الغير بل هو أشد والإكسير الذي يقلب الأعيان ذهباً خالصاً هو الإكثار من الذكر مع الإخلاص .

• ذات مرة كان الحسن البصري يمضى على شاطئ البحر فسار عتبة الغلام على سطح الماء فتعجب الحسن البصري قال مندهشاً يا عتبة بما نلت هذه الدرجة ؟

فقال عتبة إنك تفعل ما يأمر به مولاي منذ ثلاثين عاماً وأنا أفعل ما يريد من ثلاثين عاماً وهذه إشارة إلى التسليم والرضي بكل أفعال الله تعالى

• الحياة فى العلم والراحة فى المعرفة والرزق فى ذكر الله سبحانه وتعالى وكثرة الذكر ليست بالعدد بل بالحضور دون غفلة .

• أقرب الخلائق إلى الحق سبحانه وتعالى هم الذين يتحملون مشقة الخلق ويتمتعون بالطبع الحسن.

• قال الناس لأبو يزيد البسطامي إنك تسير على الماء فقال: تسير قطعة الخشب على الماء.

قالوا : وتطير فى الهواء فقال: تطير الطيور فى الهواء

قالوا: تسير إلى الكعبة ليلاً فى لحظة أو خطوات فقال يذهب الساحر من الهند إلى بلد آخر ليلاً

فقالوا فمن الرجل الكامل إذن ؟ قال هو الذي لا يتعلق قلبه إلا بالله عز وجل.

• قال إبراهيم بن الأدهم لرجل: أتريد أن تكون ولياً من الأولياء قال الرجل نعم

فقال له لا ترغب فى شئ من الدنيا والآخرة، واتجه إلى الله كلية وفرغ نفسك عما سوى الله وكل من حلال ولا حرج عليك ألا تقوم الليل أو تصوم النهار .

• من غص بصره عن الحرام وأمسك نفسه عن الشهوات فقد عمرت باطنك بدوام المراقبة لله تعالى حينئذ

يزين ربك ظاهرك باتباع السنة وتعودت نفسك على أكل الحلال ولا تخطىء لك فراسة .

وإلى الجزء ٦٥ من بحر حكمة العارفين :- .